مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية
King Faisal Center for Research and Islamic Studies

مجلة الدراسات اللغوية

المجلد الثالث عشر – العدد الثالث، رجب – رمضان ١٤٣٢هـ/ يونية – أغسطس ٢٠١١م

فصلية محكمة تعنى بدراسة النحو والصرف واللغويات والعروض

- تعليقة سنيَّة على حَلّ ألفاظ الآجُرُّوميَّة (القسم الثاني)
- نحو ابن خالويه بين البصريّين والكوفيّين (عرض ومناقشة)
- الألفاظُ المستعملة في التّصويت للحيوان (دراسة لغويّة دلاليّة)
- مسائل التمرين عند النحاة والصرفيين

أولاً: البحوث والدراسات

تَعْلِيقَةٌ سَنِيَّةٌ
عَلى حَلِّ ألفَاظِ الآجُرُّومِيَّةِ
لأحمد بن علي البِجائي ت (٨٣٧ هـ)

القسم الثالث والأخير

درسها وحققها
عبد القادر بن عبد الرحمن السعدي

فاللفظي: تكرار[١] اللفظ، ويكون في الأنواع الثلاثة، نحو: "دَكًّا دَكًّا" الفجر: ٢١، وتقول: قام قام زيد، ونعم نعم جاء عمرو[٢]، ونحو ذلك.

والمعنوي تعريفه: رفع الشبهة[٣] والإشكال وتقرير[٤] ما خامر النفس[٥] على جهة الاحتمال.

بيانه: إذا قلت: جاء الأمير، احتمل مجيء رسوله أو كتابه، فقد دخلت الشبهة والإشكال ووقع الاحتمال، فإذا قلت: عينه أو نفسه ارتفعت الشبهة، وتقرر أحد المحتملات.

والمعنوي خاص بالأسماء، ويتبع المؤكَّد[٦] في الإعراب والإفراد والتذكير وفروعهما[٧]. ولا تؤكد النكرة[٨] عند البصريين[٩]، والكوفيون يؤكدونها[١٠] إذا كانت محدودة، نحو: سرت يوماً[١١] كله[١٢].

وألفاظه معلومة وهي: النفس والعين، ويجتمعان تقول: جاء زيد نفسه عينه، ويجمعان[١٣] في غير الإفراد، نحو: جاء الزيدان أنفسهما، ويجوز نفساهما، وجاء الزيدون أنفسهم لا غير.

(١) في – أ – ج – و – م "بتكرار".
(٢) في – ر – "جاء زيد"، وفي – و – "نعم نعم عمرو" تحريف.
(٣) في – و – "للشبهة".
(٤) في – و – "وتقدير" تحريف.
(٥) خامر النفس: خالطها، لسان العرب – خمر.
(٦) في – ر – "للمؤكد".
(٧) في – و – "وفرعوهن"، وفي – ر – "وفروعها".
(٨) في – أ – "النكران" تحريف.
(٩) أي: التوكيد المعنوي، أما اللفظي فإنهم يجيزون ذلك.
(١٠) في – م – "ما يؤكدوها" تحريف.
(١١) في – ر – "نهاراً".
(١٢) ينظر الإنصاف للأنباري ٢٣ / ٢ المسألة (٦٣)، وارتشاف الضرب لأبي حيان، ٤ / ١٩٥٣.
(١٣) في – أ – ج – ر – و – "ويجتمعان" تحريف، وجمعهما يكون على وزن "أفعل" بضم العين.

و– كل – لا يؤكد به إلا ما له أجزاء يجوز قيام الحكم ببعضها، لا تقول: جاء زيد كله، إذ لا يصح مجيء[1] بعضه، وتقول: جاء الجيش كله، لأنه يصح أن تقول: جاء بعض الجيش.

و – أجمع – يليه، وتوابع – أجمع –: أجمعون وجمعاء وجُمَعُ، فيكون تأكيداً بعد تأكيد تقول: جاء الجيش كله أجمع، وأقبل القوم كلهم أجمعون، ومنه: "فسجدَ الملائكةُ كلُّهم أجمَعُوْنَ" الحجر: ٣٠، ص: ٧٣، وجاءت القبيلة كلها جمعاء، وقامت الهندات كلهن جُمَعُ، فـ– أجْمَعُ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ[2] – لا صرف فيهن للتعريف المقدر فيهن[3] والوزن[4] في أجمع و التأنيث في جمعاء والعدل[5] في جُمَعَ[6] فتخفض بالفتحة، وأجمعون بالواو رفعاً وبالياء جراً ونصباً[7].

(١) في – م – " يجيء ".

(٢) في – ر – " وجمع وجمعاء ".

(٣) والتعريف المقدَّر فيهن هو – أل – المعرفة، فكأنها معدولة عن الأجمع والأجمعون والجمع. مثل عدل – أمس – عن الأمس، وسحر المعيَّن عن السحر. ونسب السيوطي إلى سيبويه والسهيلي وابن مالك أن تعريفها بالإضافة المقدرة فإذا قيل: رأيت النساء جمع، كان أصلها: جمعهن. ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٣٠ / ٢، وهمع الهوامع ٢٠٢ / ٥–٢٠٣.

(٤) أي وزن الفعل.

(٥) في – م – " والبدل " تحريف.

(٦) عدل – جُمَعَ – : عن (جُمْع) بضم الجيم وسكون الميم لأن وزن فعلاء مما مذكره على أفعل يجمع على – فُعْل – نحو حمراء حُمْر وهذا رأي المازني كما نقله ابن يعيش. ويرى آخرون أنه عدل عن (جَمَاعى) بفتح الجيم والميم والألف المقصورة في آخره لأن – فعلاء – إذا كانت اسماً تجمع على – فَعَالى – مثل صحراء صحارى وجُمَعُ اسم غير صفة. ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٣٠ / ٢.

(٧) في – ج – " نصباً وجراً ".

* بَابُ البدل *

إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْم أوْ فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ تَبِعَهُ في جَميعِ إِعْرابِه، وَهْوَ أرْبَعَةُ أقْسَامٍ: بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ، وَبَدَلُ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ، وَبَدَلُ الاشْتِمَالِ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: قَامَ زَيْدٌ أخُوكَ وَأكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ وَنَفَعَني زَيْدٌ عِلْمُهُ وَرَأيْتُ زَيْداً الْفَرَسَ، أرَدْتَ أنْ تَقُولَ الْفَرَسَ فغَلِطْتَّ فَأبْدَلْتَ زَيْداً مِنْهُ.

قوله: "باب البدل..... إلى آخره"

حدّه تقريباً: هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطة بينه وبين متبوعه.

وعلامته: أن يحل(١) محل الأول(٢) من غير طرح الأول(٣)، ويكون في الأسماء والأفعال كالنسق، وفي نية تكرار العامل. ويجوز إعرابه بياناً مالم(٤) يكن نكرة عند بعضهم(٥).

والبدل أربعة(٦) أقسام كما ذكره(٧)، وأتى بالمثال للجميع، ويجوز في البدل

---

(١) في – م – "بجعل".

(٢) في – ج – م – "للأول".

(٣) يقصد ب "الأول" المبدل منه.

(٤) في – أ – "إذا لم".

(٥) مذهب الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن عصفور يجيز مجئ عطف البيان نكرة ونسبه ابن عصفور إلى أكثر النحويين وزعم الشلوبين أنه مذهب البصريين، وذهب غير هؤلاء إلى المنع فما جاء نكرة يعرب بدلاً ولا يعرب عطف بيان.

الأشموني: علي بن محمد، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك (شرح الأشموني) تحقيق: حسن حمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م، ٢ / ، ٣٥٧ ، وينظر: الكشاف، ٢/٢٩٦، والأزهري: خالد التصريح على التوضيح، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م، ٢/١٤٨.

(٦) في – أ – "على أربعة".

(٧) في – أ – ج – و – م – "ذكر".

استواء التعريف والتنكير واختلافهما[1]، ويجوز الإظهار والإضمار واختلافهما[2]، فتبلغ الأوجه كلها أربعة وستين[3].

ومن بدل الشيء من الشيء – ويسمى المطابق – "اهدِنَا الصِرَاطَ المستَقيمَ صِرَاطَ الَّذِيْنَ" الفاتحة: ٦–٧، "وإِنّكَ لَتهدِيْ إلى صِراطٍ مستقيمٍ صِراطِ اللهِ الَّذيْ" الشورى: ٤٢، "إلى صراطِ العزيزِ الحميدِ اللهِ" إبراهيم: ١، في قراءة الجر[4]، بدل من – الحميد – أو بيان[5] له، والرفع على الابتداء، أو خبر لمحذوف.

ومن بدل البعض من الكل: "ولولا دَفْعُ اللهِ الناسَ بعضَهم ببعضٍ" الحج: ٤٠، "ولله على الناسِ حِجُّ البيتِ مَنْ استطاعَ إليهِ سَبيْلا" آل عمران: ٩٧ ومنهم[6] من جوَّز بدل الكل من البعض[7] مستدلاً بقول بعضهم:

رَحِمَ اللهُ أعْظُمَاً دَفَنُوْهـــــا بِسُجُسْتَانَ طلحَةَ الطلَحاتِ[8]

---

(١) يقصد اتفاق البدل مع المبدل منه واختلافهما.

(٢) من قوله: " ويجوز الإظهار " ساقط من – م –، أي يجوز إبدال الظاهر من المضمر وبالعكس.

(٣) في – و – " وستون " تحريف.

(٤) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وآخرين.
ابن خالويه: الحسين بن أحمد، إعراب القراءات السبع وعللها، تحقيق: عبدالرحمن العثيمين، ط١، ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م، مكتبة الخانجي، القاهرة، ٣٣٤/١. والخطيب: عبد اللطيف، معجم القراءات ٤ / ٤٤٨.

(٥) في – م – " وبيان له " وفي – ر – " بدلاً من الحميد أو بياناً ".

(٦) هو رأي أبي حيان: ارتشاف الضرب ٤ / ١٨٤١.

(٧) في – ر – " بدل البعض من الكل " تحريف.

(٨) البيت من الخفيف و قائله: عبيد الله بن قيس الرقيات. الديوان: تحقيق: عزيزة بابتي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م، ص ٨٧ وفيه: نضَّر الله أعظماً.....، والبيت في شرح المفصل ١ / ١٤٤، وشرح التسهيل ٣ / ١٣٦.
ف – طلحة – بدل من – أعظم – وهي بعضه، وسجستان: مدينة كبيرة جنوبي هراة. وطلحة الطلحات: أحد أجواد العرب المشهورين وهو طلحة بن عبدالله الخزاعي، وسمي بطلحة الطلحات لأنه فاق خمسة أجواد اسم كل واحد منهم طلحة، ينظر البغدادي – خزانة الأدب ٨ / ١٥.

وقيل[١]: لا دليل فيه لأنه يحتمل القطع[٢].

ومن بدل الاشتمال: "يَسألونَك عن الشهر الحرامِ قتالٍ فيه" البقرة:٢١٧، ومنه: "قُتِلَ أصحابُ الأخدودِ النارِ ذَاتِ الوَقُوْدِ" البروج:٤ – ٥[٣].

وبدل الغلط لا يقع في فصيح الكلام؛ لأنه مخل بالفصاحة، ويكون في كلام الحطيط كقولهم: رأيت زيداً الفرس، وخذ تمراً زبيباً، وربما صح قبله تقدير[٤] – بل – فيكون إضراباً عن الأول. فهذه ونحوها[٥] مثال بدل الاسم من الاسم.

ومثال بدل الفعل من الفعل: "يا قومِ اتبعُوْا المرسلِيْنَ اتبعوا مَنْ لا يَسألُكُمْ أجْراً" يس: ٢٠ – ٢١، "إقرأ باسمِ ربِّك الذَّيْ خَلَقَ خَلَقَ الإنسانَ" العلق: ١ – ٢، "ومَن يفعَلْ ذلك يَلْقَ أَثَامَاَ يُضاعَفْ لَهُ" الفرقان: ٦٨ – ٦٩.

* بَابُ مَنْصُوبات الأسْمَاء *

المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ، وهْيَ: المَفْعُولُ بِهِ والمصْدَرُ وظَرْفُ الزَّمَانِ وظَرْفُ المَكَانِ والحَالُ والتَّمْييزُ والمُسْتَثْنَى واسْمُ لا والمُنادَى والمَفْعُولُ مِنْ أجْلِه والمَفْعُولُ مَعَهُ وخَبَرُ كَانَ وأخَوَاتِهَا واسْمُ إنَّ وأخَوَاتِهَا، والتَّابِعُ للمَنْصُوبِ وهْوَ أرْبَعَةَ أشْيَاءَ:النَّعْتُ والعَطْفُ والتَّوْكِيدُ والبَدَلُ.

(١) القول لابن السيد البطليوسي كما نقله البغدادي. خزانة الأدب ٨ / ١٤.

(٢) أي أنه منصوب بفعل محذوف تقديره: أعني – أو– أمدح– لأنه في مقام المدح والترحم عليه، خزانة الأدب ٨ / ١٤.

(٣) نقل النحاس عن الكسائي أن – قتال – على التكرير،أي: عن قتال فيه، وعن الفراء أنه مخفوض على نية – عن –، وعن أبي عبيدة أنه مخفوض على الجوار. ونقل أبو حيّان قراءة الرفع فيه شذوذا، وحينئذ يعرب مبتدأ على تقدير همزة قبله، أي: أقتال فيه ؟
ينظر: النحاس، أحمد بن إسماعيل، إعراب القرآن، تحقيق: محمد أحمد قاسم، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م ١٤٢/١، وأبوحيان: محمد بن يوسف البحر المحيط ٢، تحقيق: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ– ٢٠٠١م، ١٥٤/٢ و ٤٤٤/٨.

(٤) في – ج – " بتقدير " تحريف.

(٥) في – ر – " فهذا ونحوه ".

* باب المفعول به *

وهو الاسم المنصوب الذي يقع به الفعل، نحو: ضربت زيدا، وركبت الفرس.

وَهْوَ قِسْمَانِ: ظَاهِرٌ وَمُضْمَرٌ، فَالْظَّاهِرُ مَا تَقَدَّمَ ذِكرُهُ، وَالْمُضْمَرُ قِسْمَانِ: مُتَّصِلٌ وَمُنْفَصِلٌ، فَالمُتَصِلُ اثْنَا عَشَرَ وَهْيَ: ضَرَبَنني وَضَرَبَنَا وَضَرَبَكَ وَضَرَبَكِ وَضَرَبَكُمَا وَضَرَبَكُمْ وَضَرَبَكُنَّ وَضَرَبَهُ وَضَرَبَهَا وَضَرَبَهُمَا وَضَرَبَهُمْ وَضَرَبَهُنَّ. وَالْمُنْفَصِلُ اثْنَا عَشَرَ وَهْيَ: إِيَّايَ وَإِيَّانَا وَإِيَّاكَ وَإِيَّاكِ وَإِيَّاكُمَا وَإِيَّاكُمْ وَإِيَّاكُنَّ وَإِيَّاهُ وَإِيَّاهَا وَإِيَّاهُمَا وَإِيَّاهُمْ وَإِيَّاهُنَّ .

قوله: "باب المنصوبات"

عددها(١) أربعة عشر.

فالأول(٢): المفعول به، وعرفه بقوله: هو الاسم الذي يقع به(٣) الفعل.

وعلامته(٤): أن يخبر عنه باسم مفعول تام من لفظ فعله، نحو: ضربت زيداً، وركبت الفرس، وأكرمت عمراً، واستخرجت المال، وأكلت الطعام، فيصح أن تقول: زيد مضروب، والفرس مركوب، وعمرو مكرم، والمال مستخرج، والطعام مأكول.

مسألـــة:

الفعل قسمان: لازم ومتعد.

فاللازم: هو الذي يكتفي بفاعله.

والمتعدي: هو الذي ينصب المفعول به ولا(٥) يكتفي بفاعله(٦).

(١) في – أ – ج – ر – و "عدّها".

(٢) في – ج – "الأول".

(٣) جاء في هامش نسخة – و – قوله: "أي عليه، قوله تعالى: "وظنوا أنه واقع بهم – أي عليهم".

(٤) في – م – "علاماته" تحريف.

(٥) في – أ – "لا".

(٦) – والمتعدي.....إلى فاعله – ساقط من – م –.

وعلامته أن يتصل به هاء لغير[١] مصدره[٢]، كالأفعال المتقدمة، فتقول: زيداً ضربته، والطعام أكلته[٣] ونحوهما[٤].

قوله: "وهو على قسمين ظاهر ومضمر..... إلى آخره "[٥]

يعني أن المفعول به يكون اسماً ظاهراً كالأمثلة[٦] المذكورة قبلُ. ويكون مضمراً[٧]، وعدة الضمائر التي للنصب أربعة وعشرون[٨] اثنا عشر[٩] متصلة بالفعل، واثنا عشر منفصلة.

فالأولى[١٠]: اثنان[١١] للمتكلم: أكرمتني[١٢] أكرمتنا، وخمسة للحاضر: أكرمتكَ – أكرمتكِ[١٣] – أكرمتكما – أكرمتكم – أكرمتكن، وخمسة للغائب: أكرمته – أكرمتها – أكرمتهما – أكرمتهم – أكرمهتن.

ونسخة الأصل مثل فيها بلفظ – ضرب[١٤]– في الجميع، والكل جائز، فهذه كلها فعل وفاعل[١٥] ومفعول.

---

(١) في – م – " بغير " تحريف.

(٢) في – ر – " مصدر ".

(٣) أما ضمير المصدر فمثل الجلوس جلسته والقيام قمته ومثل هذا الضمير يقع مع المتعدي واللازم. شرح ابن عقيل ٤٨٤/١.

(٤) في – م – " ونحوها ".

(٥) في – ج – م – " إلى آخر الباب "، وفي – ر – " باب المفعول به... الخ " تحريف.

(٦) في – أ – " مثلة " تحريف.

(٧) في – ج – " ضميراً ".

(٨) في – و – " وعشرين " تحريف.

(٩) في – و – " اثني " تحريف.

(١٠) في – م – " فالأول ".

(١١) – اثنان – ساقط من – و – .

(١٢) في – م – " أكرمني ".

(١٣) "أكرمتكِ " ساقط من – م – .

(١٤) جاء في هامش نسخة – و – قوله: "فائدة: وإنما أبدلت لفظة – ضرب – بـ– أكرم – لأنه ألطف وأدق".

(١٥) – وفاعل – ساقط من – و – .

والنون في نحو[١] أكرمتني[٢] نون وقاية تقي الفعل من[٣] الكسر.

والمنفصل اثنا عشر أيضاً[٤]: اثنان للمتكلم: إياي وإيانا، وللحاضر: إياكَ وإياكِ وإياكما وإياكم وإياكن، وللغائب: إياه إياها إياهما إياهم إياهن، نحو: إيانا أكرمتم[٥]، ومنه: "إياك نعبُدُ "الفاتحة: ٤، فكل[٦] هذه يقال فيها ضمير نصب منفصل مفعول به[٧] مقدم للاختصاص[٨]. وقوله: "فإيّايَ فارهَبُوْنِ" النحل: ٥١، أو: "فاتَّقُوْنِ" البقرة: ٤١، أو "فاعْبُدُوْنِ" العنكبوت: ٥٦ فالضمير المنفصل في هذه ونحوها مفعول بفعل محذوف يفسره المذكور، والتقدير[٩]: فارهبوا إيَّاي فارهبونِ[١٠]، وهذا من باب اشتغال العامل عن معموله بضميره، نحو: "والقمرَ قدَّرْنَاهُ منازلَ" يس: ٣٩، و"إنّا كلَّ شيءٍ خَلقْنَاه بقَدَرٍ"[١١] القمر: ٤٩.

مسألة:

الضمائر المتصلة كلها يجمعها قولك: (تاويني[١٢] هناك) فـ- تاويني[١٣] - ضمير فاعل إن كانت التاء للمخاطبة، مثال ذلك: قمت وقاما وقاموا وقومي وقمن،

(١) - نحو - ساقط من - و - .
(٢) في - و - " أكرمني " .
(٣) " من " ساقط من - م - .
(٤) - أيضاً - ساقط من - أ - .
(٥) في - أ - " أكرم " .
(٦) في - و - "وكل " .
(٧) - به - ساقط من - أ - ر - م - وفي - ر - " ومفعول " .
(٨) في - و - " أي قدم للاختصاص " .
(٩) في - و - م - " التقدير " .
(١٠) " إياي " ساقط من - ج - وفي - أ - و - " فإياي فارهبون ارهبون إياي "، وفي - م - " فإياي فارهبون ارهبون " .
(١١) في - أ - "قدير" تحريف.
(١٢) تاويني: من الإيواء فأصل الالف همزة.
(١٣) في - أ - " تارين " تحريف.

وياء النفس[١] مفعولة[٢] مع الفعل وقبلها نون الوقاية[٣] نحو: أطعمني وسقاني، ويكرمني، والكاف والهاء[٤] ضمير مفعول فقط، نحو أكرمه[٥] وأكرمك، ونا[٦] إن كان[٧] قبلها ساكن غير ألف[٨] فضمير فاعل نحو: أخذنا ونزلنا وبعثنا في الماضي، وإن كان متحركاً فضمير مفعول نحو: "مَنْ بَعَثَنَا" يس: ٥٢، و"مَا جَاْءَنَا"[٩] المائدة: ١٩، ولاتقع فاعلة في صيغة أمر ولا مضارع، بل مفعولة، نحو: انصرنا واهدنا ولاتؤاخذنا ويكرمنا ويطعمنا.

* بَابُ الْمَصْدَرِ *

المَصْدَرُ: هُوَ الاسْمُ المَنْصُوبُ الذي يَجيءُ ثَالِثاً في تَصْرِيفِ الفِعْلِ، نَحْوُ ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبَاً، وهْوَ قِسْمَانِ: لَفْظِيٌّ ومَعْنَوِيٌّ، فَإِنْ وافَقَ لفْظُهُ لَفْظَ فِعْلِهِ فهوَ لَفْظِيٌّ، نَحْوُ قَتَلَهُ قَتْلاً، وإِنْ وافَقَ مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ، نَحْوُ جَلَسْتُ قُعُوداً وقُمْتُ وُقُوفاً ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.

---

(١) في – و – " للنفس " تحريف.

(٢) في – ر – " مفعول ".

(٣) في – ج – ر – " وقاية ".

(٤) في – ج – ر – م – " والهاء والكاف.

(٥) – أكرمه – ساقط من – أ – وفي – ر – م – " أكرمته ".

(٦) في – م – " وتا " تصحيف.

(٧) في – أ – ج – و – "كانت ".

(٨) في – ج – و " الألف ".

(٩) المائدة: ١٩–٨٤، طه: ٧٢، غافر: ٢٩، الزخرف: ٣٨.

قوله: "باب المصدر ..... إلى آخره "

المصدر: معنى[1] صادرٌ من – فاعل –[2] – وهو اسم الحدث المدلول عليه بالفعل المتصرف[3].

وهو قسمان: لفظي ومعنوي.

فاللفظي: هو الذي يكون لفظه لفظ فعله نحو: ضربته[4] ضرباً وأكلته[5] أكلاً، ومنه: "وكلَّم اللهُ موسى تكْلَيما" النساء: ١٦٤، "ورَتلِ الْقُرآنَ تَرتِيلاَ " المزمل: ٤، "فأفوزَ فَوْزاً عظِيماً" النساء: ٧٣، "وجاهِدْهُمْ به جِهاداً كبيْراً" الفرقان: ٥٢.

والمعنوي: هو الذي يكون معناه معنى مصدر الفعل مخالفاً للفظه، نحو: قمت وقوفاً، وجلست قعوداً، فالوقوف[6] والقعود بمعنى القيام والجلوس، ومنه قوله تعالى: "نَقَضَتْ غزلَهَا مِنْ بعدِ قُوَّةٍ أنْكَاْثَاً" النحل: ٩٢ فـ – أنكاثاً – مصدر معنوي لـ – نقضت –، وأنقاضاً[7] بمعناه.

مسألة[8]:

المصدر اسمه "المفعول المطلق"، وينصبه فعله المشتق[9] منه كالأمثلة، وينصبه الوصف نحو: "والصَّافَّاتِ صَفَّاً" الصافات: ١، "إِنّكَ كادحُ إلى رَبِّك كَدْحَاً" الانشقاق: ٦، وينصبه مصدر مثله[10] نحو: "جَزاؤُكُمْ جَزَاءً" الإسراء: ٦٣، تقول: سيرُك السيرَ الحثيثَ مُتْعِبٌ.

(١) في – ج – " معناه ".
(٢) في – ر – " فاعله ".
(٣) في – م – " للتصرف " تحريف.
(٤) في – أ – ج – و – م – " ضربت ".
(٥) في – أ – ج – و – م " أكلت ".
(٦) في – أ – " والوقوف ".
(٧) في – ر – " وأنكاثاً " تحريف.
(٨) في – أ – " تنبيه ".
(٩) في – أ – " الشتق "، وفي – و – " المنشق " تحريف.
(١٠) في – أ – " فعله " تحريف.

* بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وظَرْفِ الْمَكَانِ *

ظَرْفُ الزَّمَانِ: هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (في) نَحْوُ اليَوْمَ واللَّيْلَةَ وغُدْوَةً وبُكْرَةً وسَحَراً وغَداً وعَتَمَةً وصَبَاحاً ومَسَاءً وأبَداً وأمَداً وحِيناً ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ، وظَرْفُ المَكَانِ: هُوَ اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ بِتَقْدِيرِ (في) نَحْوُ أمَامَ وَخَلْفَ وقُدَّامَ ووَرَاءَ وفَوْقَ وتَحْتَ وعِنْدَ ومَعَ وإزَاءَ وحِذَاءَ وتِلْقَاءَ وهُنَا وثَمَّ ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ.

قوله: "باب الظرف.....إلى آخره"

اعلم أن كلاً من الظرفين(١) يكون محلاً للفعل، وهذا معنى قولهم: بتقدير – في –؛ لأن – في – للوعاء(٢)، ولابد(٣) له من مُوْعَى(٤) فيه، إذا(٥) قلت: سرت يوم الخميس فـ – يوم الخميس – وقع فيه السير، فصار ظرفاً له، لأن(٦) – في – الجاره قبله مقدرة؛ إلا أنه لا(٧) يصح تقديرها في نحو قولك: جلست عند زيد، ولا في قولك: جئت قبله أو أكلت بعده أو سرت(٨) معه، ونحو ذلك مما(٩) لا يقبل دخول – في – عليه، فلا يكون ظرفاً، وإذا لم يكن اسم الزمان والمكان محلاً للفعل يخرج عن الظرف، فيكون بحسب العوامل نحو: يومُ الجمعة مباركٌ، ورمضانُ عظيم(١٠) القدْرِ، و "ليلةُ القدْرِ خيرٌ من ألفِ شَهْرٍ" القدر: ٣، ومكانك

(١) أي: ظرف الزمان وظرف المكان.
(٢) في – م – "للوفا" تحريف.
(٣) في – ر – "والوعاء لابد".
(٤) في – و – "موع".
(٥) في – أ – ر – "فإذا".
(٦) في – و – "لا" وفي – م – "لا أن" تحريف.
(٧) في – أ – ر – م – "لأنه لا"، وفي – و – "لأنه" تحريف.
(٨) في – و – "ما" تحريف.
(٩) في – أ – ج – ر – و – "شربت".
(١٠) "عظيم" ساقط من – أ –.

حسن[١]، فكل هذه وما أشبهها لا يقال فيها ظرف.

و – سحر – إن كان معرفة[٢] لا ينصرف للعدل والتعريف، و – غدوة وبكرة وعتمة[٣] – إذا كنَّ لمعيَّن لا ينصرفن للتأنيث والتعريف.

* بَابُ الْحَـال *

الحَالُ: هُو الاسْمُ المَنْصُوبُ المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنْ الهَيْئَاتِ، نَحْوُ قَوْلِكَ: جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبَاً ومَا أشْبَهَ ذَلِكَ، ولاَ يَكُونُ الْحَالُ إلاَّ نَكِرَةً، ولا يَكُونُ إلا بَعْدَ تَمامِ الْكَلامِ. ولا يَكُونُ صَاحِبُهُ إلا مَعْرِفَةً.

قوله: "باب الحال.....إلى آخره"

حده تقريباً ما ذكر[٤].

إذا قلت: جاء زيد، فحالة مجيئه مبهمة، فإذا قلت – ماشياً – أو – راكباً – اتضحت وتفسرت[٥]، ويكون في غالب أحواله جواباً لـ – كيف –.

ومن مثله: "فتَبسَّمَ ضاحِكاً" النمل: ١٩، و "ولّى مدبراً" النمل: ١٠ – القصص: ٣١، و[٦] "يدخلُوْن في دِيْنِ اللهِ أفواجَا" النصر: ٢.

ويقع[٧] من الفاعل كالأمثلة المتقدمة[٨]، ومن المفعول نحو: ركبت الفرس

---

(١) في – و – "أحسن".

(٢) في – ج – "لمعيَّن".

(٣) في – و – "وعشية" تحريف.

(٤) في – ر – "ما ذكره الشيخ".

(٥) في – م – "وتفسر" تحريف.

(٦) – و – ساقط من – و –.

(٧) في – و – "ويصح".

(٨) – المتقدمة – ساقط من – أ – م.

مسرجاً، وضربت اللص مكتوفاً، ومن الخبر "وهو الحق مصدقاً" البقرة:٩١، "وهذا بَعْلِي شَيْخاً" هود: ٧٢، "فتلكَ بُيُوتْهُم خاويةً" النمل: ٥٢ .

والغالب انتقاله واشتقاقه(١)، ويلزم التنكير، وإن(٢) عرِّف لفظه يؤول(٣) بنكرة، نحو: ادخلوا الأول فالأول(٤)، وجاء عمرو وحده، وفعلته جُهدي(٥)، أي: ادخلوا مرتبين، وجاء منفرداً، وفعلته مجتهداً.

وصاحب الحال يكون معرفة.

ويقع الحال جملة خبرية أو شبهها فيكون محلها نصباً نحو: "عِشاءً يبكُوْنَ قالُوْا يا أَبَانَا" يوسف:١٦، "ورأيتَ(٦) الناسَ يَدْخُلُونْ" النصر:٢، "خَرجُوْا من ديارهم وهُمْ أُلُوفٌ" البقرة:٢٤٣، "لا تقْرَبُوْا الصلاةَ وأَنْتُم سُكارى" النساء:٤٣، "فخرَجَ على قومِهِ في زينتِهِ" القصص:٧٩.

وتقول: يعجبني هذا الثمر فوق أغصانه(٧)، ونحو ذلك.

* بَابُ التَّمْيِيزِ *

التَّمْيِيزُ: هُوَ الاسْمُ الْمَنصُوبُ الْمُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الْذَّوَاتِ، نَحْوُ قِوْلِكَ: تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً وَتَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْماً وَطَابَ مُحَمَّدٌ نَفْساً وَاشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ غُلاَماً

(١) معنى انتقاله: كونه صفة متحولة غير ثابتة كالأمثلة الذي ذكرها. وقد يأتي صفة ثابتة بحسب القرينة مثل: دعوت الله سميعاً. ومعنى اشتقاقه: أن الغالب فيه أن لا يكون جامداً بل واحداً من المشتقات، وقد يأتي جامداً مثل: كرَّ عليٌّ أسداً. شرح ابن عقيل ٣١٤/١-٣١٥

(٢) في – ر – " فإن " .

(٣) في – " أول " .

(٤) في – م – " الأول الأول " .

(٥) الجُهد بضم الجيم: الطاقة. ابن منظور: لسان العرب، جهد.

(٦) في – أ – " أريت " تحريف.

(٧) في – و – " أغصانها " تحريف.

وَمَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً وَزَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أباً وَأَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهاً، وَلاَ يَكُونُ التَّمْيِيزُ إِلاَّ نَكِرَةً ، وَلاَ يَكُونُ إِلاَّ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلاَمِ.

قوله: "باب التمييز.....إلى آخره"

الحال والتمييز كل منهما نكرة مفسرة للإبهام، إلا أنَّ الحال مفسر(١) للهيئات، والتمييز مفسر للذوات.

والإبهام يكون في نسبة جملة أو [في](٢) مفرد، وهذا يقع بعد وصف(٣) أو عدد.

فالمفسر لإبهام الجملة يكون محوَّلاً: إما عن فاعل وإما(٤) عن مفعول، فالأول نحو: "اشتعلَ الرأسُ شَيْباً "مريم:٤، التقدير: اشتعل شيبُ الرأسِ(٥) ففككت الإضافة وحُوِّل(٦) الإسناد قصداً للمبالغة. وكذلك طاب زيد نفساً، وباقي الأمثلة.

ومثال المحوَّل عن المفعول(٧): "وفجَّرنَا الأرضَ عُيوناً "القمر:١٢، أي: عيون الأرض، وتقول: غرست(٨) الأرض شجراً.

ومثال المفسر لإبهام المفرد(٩) قولك(١٠): ملكت عشرين غلاماً، ومنه: "فتمَّ ميقاتُ ربِّه أربعينَ ليلةً" الأعراف:١٤٢، "له تِسعٌ وتِسعونَ نعجةً" ص:٣٢، فهذا

(١) في – أ – " مفسرة ".
(٢) من – ج – م – .
(٣) كأفعل التفضيل في نحو: " أنا أكثر منك مالاً ".
(٤) في – م – " أو ".
(٥) في – ر – " اشتعل شيباً الرأس ".
(٦) في – م – " وحولت ".
(٧) في – أ – " نحو ".
(٨) في – م – " غرزت ".
(٩) في – م – " مفرد ".
(١٠) في – ج – ر – " نحو قولك ".

كله[١] تمييز للعدد[٢] المبهم. ويقع بعد الكيل نحو: ماله[٣] قفيز[٤] برًّا، واخذت صاعاً[٥] تمراً.

وبعد الوزن: اشتريت منوين[٦] زيتاً[٧]، أو قنطاراً[٨] عسلاً.

وبعد الممسوح نحو: ماله شبر أرضاً. وبعد الوصف كقولك: محمد أكرم منك أباً، وأجمل منك وجهاً، ومنه "انا أكثرُ مِنكَ مالاً" الكهف:٣٤، والتمييز يلزم التنكير، ويقدر قبله[٩] – من – الجارة، ولا يتقدم على عامله.

والخلف[١٠] في الفعل المتصرف[١١].

* بَابُ الاسْتِثْنَاء *

وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ، وهْيَ: إلاَّ وغَيْرٌ وسِوىً وَسُوىً وسَوَاءٌ وخَلاَ وعَدَا وحَاشَا .فالمسْتَثْنى بإلاَّ يُنْصَبُ إذا كَانَ الكَلاَمُ تَامّاً مُوجَباً نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ إلا زَيْداً وخَرَجَ النَّاسُ إلاَّ عَمْراً، وإن كَانَ الكَلاَمُ مَنْفِياً تَامّاً جَازَ فِيه البَدَلُ والنَّصْبُ على

(١) في – ر – " فهذه كلها ".
(٢) في – و – " لعدم " تحريف، وفي – ج – " لعدد المبهم " تحريف، وفي – م – " العدد المبهم ".
(٣) في – ر – " مائة " تحريف.
(٤) القفيز مكيال يتعارف عليه أهل كل بلد.
(٥) الصاع: مكيال لأهل المدينة يساوي أربعة أمداد. لسان العرب – صوع. والصاع يختلف مقداره من بلد لآخر بحسب ما يتعارفون عليه.
(٦) في – أ – م – " منوان " تحريف، ومنوان مثنى – مَنٌّ – وهو مكيال يعرفه الناس.
(٧) في – و – " سمناً ".
(٨) في – أ – ر – و – م – " وقنطاراً ".
(٩) – قبله – ساقط من – أ –. وفي – ر – " من قبله ".
(١٠) في – و – " والخلاف ".
(١١) منع تقديمه سيبويه وابن عصفور وأكثر البصريين والكوفيين. وأجازه الكسائي والمبرد والمازني والجرمي واختاره ابن مالك، مثل: وما كان نفساً بالفراق تطيب، سيبويه: الكتاب ٢٦٦ / ١، ابن مالك: شرح الكافية الشافية ٣٤٨ / ١–٣٤٩.

الاسْتِثْناءِ نَحْوُ: ما قَامَ القَومُ إلا زَيْداً وإلاَّ زَيْدٌ، وإن كانَ الكَلامُ ناقِصاً كَان على حَسَبِ العَوَامِلِ، نَحْوُ: ما قَامَ إلا زَيْدٌ وما ضَرَبْتُ إلا زَيْداً ومَا مَرَرْتُ إلا بِزَيدٍ، والمُسْتَثْنى بِغيْرِ وسِوىً وسُوىً وسَواءٍ مَجْرورٌ لا غَيْرُ، والمُسْتَثْنى بِخَلا وعَدَا وحَاشا يَجُوزُ نصْبُهُ وجَرُّهُ، نَحْوُ: قَامَ القَوْمُ خَلا زَيْداً وزَيْدٍ وعَدَا عَمْراً وعَمْرٍو وحَاشَا بَكْراً وبَكْرٍ.

قوله: "باب الاستثناء..... إلى آخره"

وحده تقريباً: إخراج ما بعد إلا أو أخواتها(١) من حكم ما قبلها في الإيجاب وإدخاله في النفي.

وأدواته ثمانية: إلا، وغير، وسوى، وخلا، وعدا، وحاشى، وليس، ولايكون.

و – إلا – هي الأصل، فإذا كان ما قبلها تاماً موجباً(٢) فيتعين النصب، نحو: "فشرِبُوْا منه إلا قَليلاً "البقرة: ٢٤٩، وإن كان تاماً منفياً جاز فيه البدل مما(٣) قبله – بدل بعض من كل – والنصب على الاستثناء، ومنه: "ما فعلُوْهُ إلا قليلٌ" النساء: ٦٦. و – إلا قليلا–، الرفع على البدل من الضمير المرفوع، والنصب على الاستثناء(٤). وتقول: ما رأيت أحداً إلا زيداً على الوجهين، وما مررت بأحد إلا زيد بالجر بدلاً من أحد، وبالنصب على الاستثناء. وإن كان الكلام ناقصاً – ولايكون إلا منفياً – كان على حسب العوامل ويسمى مفرغاً، يعني أنَّ ما(٥) قبل – إلا – تفرغ للعمل فيما بعدها نحو: ما قام إلا زيد، وما رأيت إلا زيداً(٦)، وما مررت إلا بزيد.

(١) في – أ – ر – و " وأخواتها ".

(٢) في – ر – " موجباً تاماً ".

(٣) في – و – " ما " تحريف.

(٤) الرفع قراءة الجمهور، والنصب قراءة أبيّ بن كعب وابن أبي اسحاق وعيسى بن عمر وابن عامر. الخطيب – عبد اللطيف، معجم القراءات ١٠١/ ٢–١٠٢.

(٥) – أن – ساقط من – و –، وفي – ج – " أنَّما " وفي – ر – " لأنَّ ما ".

(٦) الجملة كلها ساقطة من – أ –.

والمستثنى بـ – غير وسوى – مجرور بالإضافة، وهما معربان إعراب الواقع[١] بعد – إلا –. و – سُوى – مثلثة[٢] السين وبالفتح ممدودة[٣] وإعرابها ظاهر والباقي مقدر، تقول: قام القوم غيرُ زيد أو سوى[٤] زيد بالنصب على الاستثناء، وما قام القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء[٥] وبالرفع على البدل.

والمستثنى بـ – ليس ولا يكون – منصوب[٦] لا غير[٧]، وهو خبر لهما[٨] والاسم مقدر، تقول: قام القوم ليس زيداً أو لا يكون عمراً، أي: لا يكون بعضهم.

والمستثنى بـ – خلا وعدا وحاشا – [٩] يجوز نصبه وجره، النصب على المفعولية وهن أفعال والفاعل مقدر أيضاُ، والجر بهن على أنهن[١٠] أحرف جر معناهن الاستثناء[١١]، والكثير[١٢] في – حاشا – الحرفية[١٣]، وفي – عدا – الفعلية، و– خلا – الوجهان[١٤] بالسوية، وإذا[١٥] تقدمت – ما – على خلا وعدا تَعيَّن النصب، لأن – ما – مصدرية، والمصدر لا يوصل بحرف، وقيل[١٦] الجر على أن – ما – زائدة[١٧]، و– حاشا – لا تصحب ما. [والله أعلم][١٨].

(١) في – و – " إعراباً لواقع " تحريف.
(٢) في – ر – " مثلث ".
(٣) " ممدودة " ساقط من – ر –.
(٤) في – ر – " وسوى ".
(٥) من قوله – وما قام – ساقط من – أ – و –.
(٦) في – ر – " منصوباً " تحريف.
(٧) في – م – " إلا منصوب إلا غير " تحريف.
(٨) في – م – " لها " تحريف.
(٩) في – و – " وحاشا وعدا ".
(١٠) في – أ – " أنها ".
(١١) في – أ – ج – و – م " استثناء ".
(١٢) في – م – " والسين " تحريف.
(١٣) في – أ – " الجر " وفي – م – " الجر فيه ".
(١٤) في – و – " الوجهين " تحريف.
(١٥) في – و – " فإذا ".
(١٦) القول للجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني. ابن هشام: مغني اللبيب ٢ / ٣١٥–٣١٦.
(١٧) في – أ – ج – و " وقلَّ " تحريف.
(١٨) من – م –.

* بَابُ لاَ *

اعْلَمْ أنَّ لاَ تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ وَلَمْ تتكرَرْ لاَ، نَحْوُ : لاَ رَجُلَ في الدَّارِ، فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا وَجَبَ الرَّفْعُ وَوَجَبَ تَكْرَارُ لاَ، نَحْوُ: لاَ في الدَّارِ رَجُلٌ وَلاَ امْرَأةٌ، فَإِنْ تَكَرَّرَتْ لاَ جَازَ إِعْمَالُهَا وَإِلغَاؤُهَا،فَإِنْ شِئْتَ قلتَ: لاَ رَجُلَ في الدَّارِ وَلاَ امْرَأةَ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ لاَ رَجُلٌ في الدَّارِ وَلاَ امْرَأةٌ.

قوله: "باب لا.....إلى آخره "

اعلم أن – لا على قسمين: زائدة وغير زائدة، فالزائدة: دخولها في الكلام(١) كخروجها، نحو:" مَا منعَكَ أَنْ لاَ تسجُدَ "الأعراف: ١٢، بدليل الآية الأخرى "ما مَنَعَك أَنْ تَسجُدَ "ص: ٧٥. وغير الزائدة: نافية(٢) وغير نافية، وغير النافية: ناهية ودعائية، نحو: "فلا يُسْرِفْ" الإسراء:٣٣، و" لا تُؤَاخِذْنَا" البقرة:٢٨٦.

والنافية: عاملة وغير عاملة(٣)، والعاملة: على قسمين: عاملة(٤) عمل ليس: ترفع الاسم وتنصب الخبر، وتنفي الوحدة(٥)، وتختص بالنكرات(٦) كقول(٧) الشاعر:

تعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ بَاقيـــــاً ولا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى(٨) اللهُ واقِياً(٩)

---

(١) " في الكلام " ساقط من – ج – .

(٢) في – م – "فيه" تحريف.

(٣) – وغير عاملة – ساقط من – أ – .

(٤) " عاملة " ساقط من – م – .

(٥) في – م – " الواحدة " .

(٦) في – ر – " بالنكرة " .

(٧) في – م – " القول " .

(٨) في – و – " مما قد " تحريف.

(٩) البيت من الطويل وقائله غير معروف. وهو في شرح التسهيل ٣٥٩/١، ومغني اللبيب ٢٩٣/٣.

تعزَّ: تصبرَّ، وَزَرٌ بفتح الواو والزاي: ناصر ومعين، والبيت في شرح قطر الندى ص ١٩٩، وهمع الهوامع ١١٩/٢.

وعاملة عمل – إنّ – وهي هذه.

وقوله: "تنصب النكرة بغير[1] تنوين "هذا على مذهب الكوفيين، وأما البصريون[2] فلا ينصبونه[3] إلا إذا كان مضافاً أو شبيهاً[4] به نحو: لا غلام رجل حاضر، ولا حسناً فعله قادم.

وأما إذا كان مفرداً نكرة متصلاً بها وهي غير مكررة فيبنى[5] معها على ما ينصب به نحو: "لا رَيْبَ" البقرة:٢، "لا ضَيْرَ" الشعراء:٥٠، و" فلا فَوْتَ " سبأ:٥١[6]، وتقول: لا رجلين، ولا قائمين، ولا سابغاتٍ[7]، ورجح فتح ذا[8].

وإذا فصل بينهما تعيَّن الرفع وتكرار لا، نحو: "لا فيها غولٌ ولا هم عنها ينزفون" الصافات:٤٧، وتقول[9]: لا في الدار رجل ولا امرأة، وإن[10] تكررت من غير فصل جاز الغاؤها وإعمالها، نحو: لا حول ولا قوة إذا أعملت الأولى[11] لك[12] في الثانية ثلاثة أوجه:

(١) في – م – " من غير ".

(٢) الأنباري: أبو البركات، الانصاف ٣١٣/١ مسألة (٥٣).
والعكبري: أبو البقاء، التبيين ص ٣٦٢.

(٣) في – و – " ينصبون " تحريف.

(٤) في – ر – " أو كان شبيهاً ".

(٥) في – ر – و – " فمبني ".

(٦) – فلا فوت – ساقط من – أ – و – .

(٧) في – م – " سلبقات " تحريف، وهذه الكلمة جزء من بيت لم يعرف قائله وتمامه:

لاسابغات ولا جأواءَ باسلةٌ تقي المَنُون لدى استيفاءِ آجَالِ

والسابغات جمع سابغة: الدرع الواسعة، والجأواء: الكتيبة التي يعلوها السواد لكثرة الدروع، المنون: الموت. الدرر اللوامع ٢٢٦/٢.

(٨) أوجب فتح المؤنث السالم الواقع اسم لا المازني والفارسي. همع الهوامع ٢٠٠/٢.

(٩) في – م – " ومفعول " تحريف.

(١٠) في – ج – " فإن ".

(١١) في – أ – ج – و – م – " الأول ".

(١٢) في – أ – ر – " ولك " تحريف، وفي – ج – " وكذلك " تحريف.